

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و أيضا فإنه ذكر في الآية (! 2 2 !) (فإن كان المقصود أن يستعيز الناس بربهم و ملكهم و إلههم من شر ما يوسوس في صدورهم فإنه هو الذي يطلب منه الخير الذي ينفعهم و يطلب منه دفع الشر الذي يضرهم و الوسواس أصل كل شر يضرهم لأنه مبدأ للكفر و الفسوق و العصيان و عقوبات الرب إنما تكون على ذنوبهم و إذا لم يكن لأحدهم ذنب فكل ما يصيبه نعمة في حقه و إذا ابتلى بما يؤلمه فإن الله يرفع درجته و يأجره إذا قدر عدم الذنوب مطلقا لكن هذا ليس بواقع منهم فإن كل بنى آدم خطاء و خير الخاطئين التوابون و قد قال تعالى (^ و حملها الإنسان انه كان ظلوما جهولا ليعذب الله المنافقين و المنافقات و المشركين و المشركات و يتوب الله على المؤمنين و المؤمنات (^) .

فغاية المؤمنين الأنبياء فمن دونهم هي التوبة قال الله تعالى (! 2 2 !) (و قال نوح) رب إني أعوذ بك أن أسألك ما ليس لي به علم و الا تغفر لي و ترحمني أكن من الخاسرين) و قال إبراهيم و إسماعيل (^ ربنا و اجعلنا مسلمين لك و من ذريتنا أمة مسلمة لك و أرونا مناسكنا و تب علينا إنك أنت التواب الرحيم (^) و قال موسى (^ أنت و لنا فاغفر لنا و ارحمنا و أنت خير الغافرين (^) و دعاء نبينا بمثل ذلك كثير معروف .